

## (ثمن ثمرات الفنون)

- في بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢  
 . . . عن ستة أشهر ٨  
 في سائر الممالك المحروسة مع أجره البريد ١٥  
 . . . عن ستة أشهر ٩  
 في جميع المحلات السائرة مع أجره البريد ١٨  
 . . . عن ستة أشهر ١١

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

إن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

بيروت يوم الخميس في ٣ ربيع الثاني سنة ١٢٩٣

الموافق ١٥ و ٧ نيسان سنة ١٨٧٦

والمظنون أنهم يقيمون في بوسنة لمنع انتشار الفساد فيها حيث ورد منها خبر بأن شرذمة من العصاة توجهوا إلى جهات الجنوب وعاثوا في البلاد وسلبوا الراحة فطاردتهم العساكر واضطرتهم إلى الفرار إلى نواحي بركفرك فحاولوا المرور على نهر صوا فأطلقت العساكر عليهم النيران فغرقوا في النهر ولم ينج منهم إلا أربعة رجال فقط والحاصل أن الدولة العلية الآن في استعداد تام لمحوثر الفساد بدون انتظار شيء آخر حيث لم يبق فائدة لذلك بعدما تقدم لاسيما بعد تلك المنح التي تعطفت بها عليهم فأنفوا من قبولها وهي إهمالهم للرجوع إلى أوطانهم أربعة أسابيع من ٢٤ مارس وأعطوهم ما يلزم لهم من البذر لزرع أراضيهم في هذا الربيع وإعفاء من رجع منهم من الضرائب سنتين ومن العشور سنة والتعهد ببناء مساكنهم الي خربت وإصدار عفو عمومي عنهم وأما الذين يأبون الرجوع فتؤخذ منهم أملاكهم وتعطى لمن رجعوا فطمعوا بالزيادة على ذلك فاقترحوا تلك الشروط المتقدمة على حد ما قيل لا تطعم العبد الكراع فيطمع بالخراج أو كلمناه فصار نديماً وحيث لم يبق أثر للموانع التي كانت تعوق من محو آثار الطغيان من الشتاء ونحوه فلا يلبث بمشيتته تعالى أن يزول وتثبت راحة البلاد وينقطع دابر أهل الفساد.

ومن حوادث تلك الفتنة أن ثلاثة بلوكات كل منها مؤلف من ثلاثمائة من العساكر السلطانية تحت رئاسة نجيب أفندي هجمت على العصيان في نواحي مايدين إذ كانوا قد اجتمعوا بقصد نهب القرية وأوقعوا بهم فقتل منهم عدة من جملتهم زعيمهم وفي تلغراف من والي بوسنة أن عدد العصاة في هذه الواقعة نحو ١٥٠٠ وعدد من قتل منهم نحو ٦٠ وفي خبر آخر أن كثيراً من الثائرين دخلوا نواحي بهكه وبتالوقه من حدود أوستريا بقصد النهب والسلب في ولاية بوسنة فلما بلغ هذا الخبر مسامع حضرة دولتو عرفي باشا سفير الدولة العلية في أوستريا أبلغه في الحال إلى ناظر خارجية أوستريا فأجابته بأن دولة أوستريا قد اعتنت بحفظ الحدود بحيث لا يمكن للثائرين بعدها أن يدخلوا أراضي الدولة العلية فإذا أمكن بعض الغواة أن يدخلوها مرة فإن حكومة

فهمنا من أكثر جرائد الأستانة أن العصاة ما زالوا متمادين في طغيانهم وامتداد عدوانهم وتلك المشاركة التي قررت لدخولهم في الطاعة لم تحصل منها كبير فائدة نظراً للتسويات الشيطانية التي استحوذت عليهم بإمداد الأمانى الباطلة التي لا يتخيلها عاقل حيث أبى من بقي منهم أن يذعن لقبول تلك المنح السنوية والإصلاحات التي فاض سببها بما هو فوق المطلوب وقد اقترحوا شروطاً إذا حصلوا عليها أذعنوا إلى الطاعة وهي كما في الجوائب أن يستولي سكان هرسك على ثلث الأراضي الأميرية وأن تجدد الحكومة بناء مساكنهم وكنائسهم وأن تعطيتهم ما يلزمهم من البذور والمواشي والآلات الزراعية مع كفاية مونة بيوتهم وأن تعفيهم من العشور ثلاث سنين وأن تصرف العساكر السلطانية من ولايتي بوسنة وهرسك سوى بعض المحافظات في المدن التي فيها نواب من طرف دولتي روسيا وأوستريا لمراقبة حركات العساكر وأن يؤخذ السلاح من جميع المسلمين أي مع بقاء سلاحهم كما في بعض الجرائد ولا يخفى ما في ذلك من السفاهة التي تجاوزت الحد ولا يخطر في بال عاقل طلب مثل ذلك مما لا يمكن الحصول عليه خصوصاً الشرطين الأخيرين وهما إجلاء العساكر وجمع سلاح المسلمين مع بقاء سلاحهم وكأنهم أنزلوا أنفسهم منزلة محاربين لهم غلبة وهو مخالف للواقع لأنهم الآن أشبه باللصوص يفرون من مجرد إقدام العساكر ولا قوة لهم على الثبات لتلاشيهم وقلة عددهم بالنسبة لمن دخل في الطاعة ولولا رحمة الدولة العلية ورأفتها بهم لم تبق منهم إلى الآن باقية وحيث أصر من بقي منهم على التمادي في الباطل وأثر حب الفساد على الإصلاح فلا جرم أن الدولة العلية تستعمل القوة التي تستأصل ذلك الشر بأقرب وقت إذ لم يبق طمع في صلاحهم من أنفسهم فلذلك شرعت تستعد لقطع دابرهم عن آخرهم فأرسلت كما في الجوائب طابورين إلى تتربازار بقصد التوجه إلى نيش وصوفية الكانتين في حدود الصرب وأرسلت أيضاً طابورين من كريد للحاق بالعساكر المقيمين في هرسك ثم أرسلت إلى الجزيرة باخرتين إحتياطاً وكذلك أرسلت من إزمير مقداراً من الرديف ليتوجهوا على طريق كليك

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات حماده. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفاً

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

## (جوائب)

## السرب

## ذكر في الجوائب ما نصه

ذكر في غالنياني نقلا عن خبر تلغرافي من برلين بتاريخ ٣١ مارس أن حكومة السرب جبرت الأهالي على أن يقرضوها اثني عشر مليون فرنك وذكر في موضع آخر نقلا عن خبر من بلغراد بتاريخ ٢٥ أن تجنيد الرديف في السرب جرى على أتم الوجوه فحكومة البلاد واثقة بأن يكون لها منهم ثلاثمائة ألف (قلت هذا الخبر مناف للخبر الأول فهل التلغراف زاد صفراً فصارت الثلاثون ألفاً ثلاثمائة ألف) وذكر أيضاً أن المرأة الهولندية المسماة مركوس التي كانت تعين العصاة ثم قبض عليها مأمورو أوستريا وقصروها في بعض المواضع إذن لها في أن تذهب حيث شاءت فذهبت إلى بلغراد فاحتفل بها أهل البلد وأكرموها وشكروها على ما فعلت اهـ.

ويقال أن حكومة براغ أصدرت إعلاناً لمأموري ولايتها عن مشتري أسلحة من برلين للسرب مشددة عليهم بحجز نقلها وذلك مبني على ما قيل أن حكومة السرب اشترت حديثاً من برلين ستين ألف بارودة من نوع الشسبو مع لوازمها أنها تريد نقلها إلى بلادها فلذلك صدر الإعلان المشدد لجميع مأموري الدوائر أن لا

مطالعتها واتخاذها بصفة قياس وأساس عند الاقتضاء للمعاملات التجارية في الممالك المحروسة.  
١٣- ترتيب أصول الستاتستيق للصادرات والواردات.

### (اه بصيرة)

#### التعصب

ما زال التعصب يقف في وجه الحق. ويحجبه عن نيل ما فرض له من الصدق ويرد طلبه بالعول وهو عصبه. أن يظفر بأقل سهم مما طلبه. حتى لا يتأمل أن يكون من ذوي الأرحام. فيفوز بشيء من قسمه المعروف الذي نسخ من الأحكام. ولو كان الطالب ممن أتقن فن الفرائض. وصحح مسائله من الكسر بما لا يدرك كنهه ألف راض. فنرى كل فريق يتعصب لفريقه. ويشق على المحق بما يفرق بينه وبين شقيقه. ولا يراعي مطلوب الإنصاف لغريم طالب. أو يندب أحد بقيم السنة لإسعاف الواجب. فلذلك ترى الشغب والصخب عند المحاكمات. وارتفاع ألسن السفهاء بمعارضة من يأتي نصره حقه بالآيات الدينات. فيرى الحاكم بسبب ذلك أحير من ضب وأذهل من صب. يرفع شكواه لمن هو فوقه فلا يجاب. ويخطب نصرته على من هضم جانبه فلا يسمع له خطاب. وما ذلك إلا من مادة التعصب المشوم. الذي يقعد الحق بتعجيزه حين يقوم. وهذا الداء سار في جميع الأنام. ليس مقصوراً بمد يده على الحكام. بل لو ترك الحاكم نفسه عند فصل القضاء. لا قام بإسعاف القدر شخص الحق من غير مراة. بعد أن يكون ممن وصف بالمفرد دون المثني. وعرف بتوكيد العطف على نسق الإنصاف لمن تعنى. وإلا فلا طالب يظفر بمطلوب. ولا ذو عصبية إلا وغريمه بيد التعصب معصوب. وصاحب الحق من يكون من السفهاء. إذا قام ينصره في الأرض من لا يخشى رب السماء. وما كثر العدوان إلا بإعانة الظالم وخذلان المظلوم. إذا لم يكن له عصابة تتقب بنصره على الظلم. ويعتمدون على ظاهر ما قيل لنصر انصر أخاك ظالمًا أو مظلومًا. ويفهمون من منطوقه ما لا يحسن أن يكون مفهومًا. ويتجاهلون أن المراد بنصرة الظالم رده عن ظلمه. وبنصرة المظلوم كف من تجرأ عليه بتلبه وقضمنه. وسوى ذلك لا يكون من الحكم. ولا ينفوه به من هو بإقامة الحق حكم. فإن قلت بأبي ذلك ظاهر المنطوق. ويخل بما ينبغي عليك للأخ من حقوق. لأن ظاهر المنن يأمر بنصرته على كل حال. وتأويله بما ذكرته لا يخطر في بال. قلت نصره للظالم بإعانتته على ظلمه لا يحسن أن ينعت بها إنسان. إلا إذا كان ممن نبذ الحق وراء ظهره وعدا على قدم الظلم والعدوان. فلا جرم كان المراد ما حررته وأثرته على ذلك الظاهر بما قررته. وهكذا ورد تفسيره عن خبر الأنام. لما استشكل ظاهره أصحابه الكرام. خلأفا لما كان في جاهلية العرب. مما يقبح مذهب من إليه ذهب. وقد جرى على ظاهر ذلك المثل أكثر أصحاب الجرائد. وجعلوه دستور العمل في ما يصرفون أفكارهم نحوه من المقاصد. فتجد كلا منهم يتعصب لصاحبه لو كان أجنبي من قدار. وهو عار من كل أدب ومترد برداء العار. فإذا وقع منه ما يسوء الأنام. ويكدر راحة الخاص والعام. التمس لما اجترحه عذراً. ولم يعد أمره شيئاً إمرأ. ولو كان ما جناه أعظم جنايه. وأقبح شيء ليس له في الشر نهايه. وإن هفا ضده بهفوه. أو كبت به على غير قصد كبوه. عدها عليه وعددها. وشد وثاقه بجرمها وشددها. وجعلها أعظم الجنايات. وأضاف إليها بجر التعصب

٦- ترتيب إدارة صناديق التوفير المختصة بعملة الصنائع.

٧- ترتيب نظام لأجل إعطاء الامتيازات كما هو جار في باقي الممالك لكل من يخترع فرعاً جديداً من الفابريكات والماكنات والأوائل أو يتوصل إلى إصلاح شيء منها أو يستحضر شيئاً من الممالك الأجنبية ويدخلها إلى الممالك المحروسة.

٨- اتخاذ أصول الستاتستيق للحرف والصنائع.

٩- ترتيب جمعيات مشورة في المحلات اللازمة محتوية على أعضاء شرف منتخبين من أصحاب الحرف والصنائع.

١٠- اتخاذ التدابير الصحية اللازمة لوقاية صحة جميع العملة الذين لهم تعلق بالتجارة والزراعة والصناعة بحيث لا يقع خلل في نظامات إدارة الصحة المخصوصة بها.

١١- إدارة وضبط نظامات المياه المعدنية.

١٢- إدارة الأوزان والمقاييس وتعيين مأموريها والاعتناء بحسن جريان الأصول الأعشارية وذلك بعد أن تتقرر وتوضع في موضع الإجراء.

١٣- التذاكر بأمر ترتيب أصول الإضافية وإفراغها في قالب لا يضر بالتجارة والصناعة الداخلية.

#### القسم الثالث

##### في بيان وظائف هذا المجلس المتعلقة بالتجارة

١- فتح مدرسة تجارة ونشر جريدة رسمية تجارية.  
٢- فتح مخازن مخصصة في كل المحلات اللازمة لأجل حفظ الأمتعة التجارية والتذاكر بأمر وضع البورسات التجارية وسماسرتها تحت قواعد وروابط نظامية مع ملاحظة حسن جريان هذه النظامات بالمطلوب.

٣- ترتيب جمعيات تجارية كما هو جار في جميع الممالك وذلك في نفس الأستانة العلية وفي كل من مراكز الولايات والألوية والأقضية تنتخب أعضاؤها من التجار الأكثر اعتباراً في ذلك المحل بمصادقة نظارة التجارة الجلية.

٤- تقدم المعلومات اللازمة عند تكلف نظارة التجارة فيما يلزم إصلاحه وتوسيعه من القوانين التجارية مراعاة للظروف والأحوال.

٥- تأسيس البورسات التجارية ووضع سماسرة القامبيو تحت قواعد منتظمة كما هو جار في أوروبا وعمل تعريفية ونظام لأعمال السماسرة المذكورين.

٦- المخابرة مع نظارة العدلية الجلية بخصوص ترتيب محكمة تجارة في جميع المحلات التي لها أهمية تجارية.

٧- ترتيب نظامات البنوكة وجميع الشركات.

٨- إدارة البورسات التجارية وإصلاح تعريفات الباتنته بحسب الاقتضاء مع إدارة صناديق الأمنية والسيكورتات.

٩- جلب المعلومات الكافية عن أحوال التجارة الأجنبية بواسطة شهنندرات الدولة العلية.

١٠- الاعتناء بتوسيع المعاملات التجارية بين الممالك المحروسة والبلدان الأجنبية والتذاكر بالأسباب الموجبة لترقي التجارة البحرية.

١١- ترتيب قواعد مخصصة لصيد السمك وجميع المحصولات البحرية.

١٢- استحضار كتب القوانين والمعاهدات التجارية المرعية الإجراء في البلاد الأجنبية مع جميع المنشورات التجارية الرسمية وغير الرسمية لأجل

يسمحوا بمرور شيء من ذلك وبلغت الأوامر بهذا الخصوص لمأموري الرسومات ويقال هل عقد هذا الشراء تم بإطلاع حكومة بروسيا أو بدونه وهل تساعد مأموري النمسا على منع السرب من نقل الأسلحة إلى بلادها أولاً غير أن دولتي روسيا والنمسا معنيتان بمنع السرب من العدوان بما يثير الفتنة ومجتهدتان بإخمادها ولذلك ورد أن النمسا قد اتخذت الوسائل اللازمة لسد حدودها وقد شددت أمرها أخذ سلاح كل الذين يجيئون إلى كرواسيا النمساوية وإن ظهر من بعض تبعها ما ينافي ذلك وهو ضد ما انطوت عليه ضمائر حكومتها فلا بد أن تمنع كل من يتجاهر بأقل شيء ينافي ذلك لما هو مشاهد وحينئذ لا يمكن السرب مما يريد وأمل القوم بما يحاولونه أبعد بعيد اهـ.

قرأنا في البصيرة بكمال الممنونية أن مأموري جزيرة رودس وأعيانها وتجارها وأصنافها جمعوا مبلغ أربعمئة وخمس وستين ليرة عثمانية بموجب دفتر نشره فيها يشتمل على أسماء من تبرع بذلك من أولي الغيرة والحمية الوطنية ومحبي الخير لأجل إنشاء مدرسة لأبناء الطائفة الإسلامية طولها ٣٢ مترًا وعرضها ثمانية أمتار وقد بوشربناؤها في ٧ ربيع الأول سنة ٩٣ بحضور صاحب السعادة رائف أفندي متصرفها وجمهور العلماء الأعلام ومعتبري الأهالي الكرام وقد ابتدوا عملها بالبسملة الشريفة والأدعية الماثورة فنهئهم على التوفيق لهذا المشروع الحسن ونقدم لهم الشكر الجزيل وقد أطل صاحب هذا الرسالة الشرح بحث أهل الحمية وحضهم في جميع الممالك الإسلامية على المبادرة لمثل هذا الأثر الجميل الذي ينشأ منه كل خير جليل.

#### ثمرات

قلت فنحن نحن أهالي بلادنا كبيروت أن يخلعوا عن مناكبهم رداء العار والكسل باقتفاء أثر أهالي تلك الجزيرة إذا لم نتأس بالجار من عموم الطوائف فتستغني أولادنا عن الغير ونأمل غوائل الحوادث لاسيما إنشاء مدرسة للبنات التي هي ألزم ما يكون لصونهن مما يختلج في الأفكار كثيرًا وقد نوهنا بذلك مرارًا وندبنا أهل الغيرة والحمية وأسمعنا (لو وجدنا من يسمع) وأملنا أن يجاب نداؤنا وتزال شكوانا وإن كانت لغير مصمت فالأمر لله التقدير.

#### (وظائف مجلس التجارة والزراعة تابع العدد الماضي)

##### القسم الثاني

##### في بيان وظائف هذا المجلس المتعلقة بالصنائع

١- الاعتناء بإدارة المكاتب الصناعية الموجودة الآن وفتح مكاتب صناعية جديدة في المحلات اللازمة والاهتمام أيضًا بإدارة الإصلاح خانات الموجودة في الولايات.

٢- فتح مكتب جديد بالأستانة العلية لأجل تعليم الهندسة الصناعية أي تعليم أصول شغل الأمتعة والأقمشة والنظريات الصناعية وعمل جميع الأوائل والأدوات.

٣- التذاكر في الأسباب الموجبة لتقدم الصنائع الداخلية.

٤- فتح معارض للصنائع الفنية والعملية.

٥- ترتيب نظام لأجل بنوكة التجارة والصناعة في الدرجة الابتدائية.

ومن أخبار صافس أنه في ٢٩ مارس حدث فيها زلزلة تكررت ست مرات فهرب الناس إلى الفضاء وتركوا منازلهم فدخلت اللصوص الكنيسة وسرقوا آنيته.

يقال أن مولانا المعظم قد استحسنت المدفع الذي أهده إليه موسيو كروب غاية الاستحسان حتى أنه أمر بعمل ثلاثة مدافع مثله فيبلغ ثمنها خمسة وسبعين ألف ليرة

### (جواب)

وفي الليفانت هرا لد أن بعض الأشقياء من المسيحيين في إزمير قد أخذ ولدًا إلى بيت بعض أغنياء اليهود وأمسه في طابقه الأسفل وهو يقول له أن اليهود يذبحونك ولما قفل عليه الباب أخذ الولد يبكي بصراخ شديد حتى سمع صاحب البيت وامرأته فحضرنا وشاهدا الولد على تلك الحال فسكنا روعه وقد أعطى صاحب البيت خبرًا إلى الحكومة غير أن ذلك الرجل الشقي قد ذهب إلى القهاوي وابتدأ يشيع الأخبار بأن اليهود قد أمسكوا ولدًا ليذبحوه وعند تقرير الولد علم أن الرجل قد افتري عليه فسجن حيث أنه رغب في تهيج أمثاله الأوباش الذين يرغبون في إثارة الفتن والشغب.

### وردت إلينا الرسالة من لبنان فأدرجناها بحروفها

أنه قد صدر أمر حضرة صاحب الدولة متصرف لبنان الأفخم بتوجيه وكالة رئاسة مجلس الإدارة على جناب الماجد الكامل رفعتلو الشيخ عيد أفندي حاتم عوضًا عن جناب رفعتلو أنطون بك عمون الذي استعفى من هذه الوظيفة بسبب المرض الذي ألم بجسمه هذا وحيث أن الشيخ عيد أفندي المومأ إليه ممن أحيل لخدمته جملة خدمات مهمة وتولى وكالة رئاسة المجلس المومأ إليه مرارًا وقام بمهمات مأمورياته حق القيام وحاز رضا أولياء الأمور وثناء وشكر العموم قد سر جميع أهالي لبنان بتقليد هذا الشهم الهمام هذه الوظيفة المهمة فنتمنى لجنابه التوفيق والنجاح والسعد والفلاح ولسلفه الشفاء والصحة.

وكذلك قد صدر أمر حضرة المشار إليه بتعيين جناب الوجيه الماجد ذي المحامد الشيخ سليم عبد الملك مديرًا للجرد الشمالي عوضًا عن جناب نصر الدين بك عبد الملك فنتمنى له دوام الإقبال والنجاح.

### من مكاتبتنا بحيفا

كنت قبلا عرضت لحضرتكم عن الدعوة الكائنة بيننا وبين الخواجه بشاره عازر التي صدر لنا بسببها ثلاثة أوامر سامية من جانب نظارة أحكام العدلية السنية بدار السعادة المعلنة بأن يصير رؤية تقدير وتخمين أعطالنا وأضرارنا ومصاريفنا بمحكمة تجارة عكا فالآن أعرض أنه بهمة وبأنفاس صاحب الدولة والينا أحمد حمدي باشا الأفخم وبهمة ومساعي صاحب السعادة مصطفى أفندي المحترم قد تم تشكيل وتنظيم المحكمة المومأ إليها بمدينة عكا وبأول جلسة جرت فيها صدر القرار بوجوب تقدير أعطالنا ومصاريفنا توفيقًا لمنطوق الأوامر المشار إليها وتحرر بوصلنا إحضارية بطلب خصمنا وعلاوة على ذلك صدر أمر من لدن سعادة متصرفنا المومأ إليه بهذا الشأن وبوصول الأمر والبوصلات إلى قائمقامية حيفا صار إحضار الخواجه عازر المذكور إلى الحكومة وتفهم الكيفية فأجاب بعدم الخضوع ولا أطيل الشرح

واعصب ضميرك من شؤم التعصب إن أردت أن تعتلي بين الملا شانا واحرص على كسب ما تسمو به شرقًا واخضع لحق البرايا أي من كانا واعرف حقوق خليل عارف أبدًا حق الأخاء لمن أولاه إحسانا وكن فتى همه في ما يناوله بالسعي أن يمنح الأوطار أوطانا

### حوادث مختلفة

في صحف برلين أن عساكر ألمانيا سيحملون مثل عساكر باويره أسلحة موس المسدسة المخترعة في سنة ١٨٧١ حتى ذكر في الجريدة العسكرية الألمانية أن أكثر من نصف اللازم منها موجود وباقيه ينجز في أقرب زمان وكان تقرر استعمال مسدسات (ورد) في أرادي باويره ثم استبدلت بذلك الصنف لأن فشكاته لا تصلح لها فتحصل صعوبة في اجتماع صنف سلاح في أوردي واحد.

في صحيفة (ويقلي تايمس) أن بنتًا تدعى (أرنستين) من مدينة (بريساخ) بدوقة (بيدين) بألمانيا وصلت منذ أيام غيرتها الدينية ومحبتها للقس الكاتوليكية إلى أنها زيادة عن سعيها إلى الكنيسة في كل يوم أحد مرتين تطلبت من أحدهم غفران ذنوبها والفوز بثواب المجاهدين فأمرها أن تشد وسطها بحبل شدًا وثيقًا فيرضى الله عنها ففعلت وبقي الحبل في وسطها مدة طويلة فوقف دمها إلى أن صارت في حالة سيئة فحضر عندها راهب وقسيسان وأمروا بأنها تحجم من قدميها لتشفى ولما رأت أمها اشتداد مرضها أبلغت الأمر إلى الحكومة فأرسلت إليها أناسًا فأحضروا طبيبًا فأخبر أن الحجام لا تجدي ما دام الحبل في وسطها وأن الأمر به يستحق الجزاء وكتب بهذا تقريرًا ولخوف أم البنيت المذكورة من غضب القسس رجعت عما أخبرت به وادعت اختلال عقل بنتها إلا أن أولئك أخذوا ذلك القسيس وأرسلوه إلى الضبطية.

في صحيفة بال مال أنه وقع الآن مثل ما وقع في (هرمو) بلندرة وهو أن جماعة الصناع لعدم وجود ما يشتغلون به في فصل الشتاء صاروا يجتمعون في الحانات ويمضون أوقاتهم في أمور التسلية وبينما هم على هذه الحالة إذ وقعت مكالمة منهم في شأن الإماء وهذه عادة جارية بين الناس فهذا لا ترى حانة إلا وفيها في محل منعزل عدة أشخاص يتكلمون في هذا الباب كالمًا طويلًا ومن ذلك ما وقع منذ أيام أن أناسًا منهم دخلوا حانة منهم واحد إيرلاندي والباقون أسقوجية وإنكليزية ودار الكلام بينهم في كيفية إماء لفظ (هبيرني بي) أي إيرلاني فكل منهم ذهب مذهبًا فيها ولتذكر الايرلاندي وطنه تغير وأخطأ فيها وأصر على الخطأ والباقون يريدون إيقافه على الصواب وهو لا يريد إلا عنادًا فاحتد أحدهم وضربه في رأسه بقدر بيده من الرصاص كان أمامه فشجها وبسواله عن ذلك أجاب بأنه أراد تثبيت تهجي الكلمة في رأسه (الوقائع)

علم من أخبار روسجق أن نهر الطونة غمر البلد فخاف الناس وتركوا منازلهم وحلوا في التلال وأن للدولة العلية في هذا النهر إحدى عشرة باخرة منها سبع مدرعة.

أخوات. وقال إلام تهمل الحكام أن تتنبه لموضوع هذا الفساد. ولا تقيم الحد على هذا الجاني بإطالة الألسن الحداد. فيكبرون المصغر الحقيق بما بداخلهم من الكبر. ويتجرؤون بهجر الكلام على أولي النهي والأمر. ولا يزالون بالمرصاد لوقوع أقل بادرة من الغير. ليجروا إليه بعوامل أقلامهم في تلك الصحف إضافة الضير. ومن ذلك التعبير عمن يكون من فريقهم بالعبارات اللطيفة. وإذا تحاملوا على فريق آخر أتوا لتفويض أفعاله بألفاظ سخيفة. ولو كان الأول من الأذنياء. وكان الثاني ابن ماء السماء. كما أنهم ينهون بشأن الأول إذا وقع منه أقل حسن. ويغضون من محاسن الثاني وإن كانت لا يعادلها ثمن. مع أن الجميع يكونون أبناء وطن واحد. وكل يجني فيه أثمار الفوائد. وبذلك تنشق عصا الوطن. ويشوه بالقبح وجهه الحسن. وهكذا أكثر المكاتبين. الذين لا يصدقون بالكرام الكاتبين. فإنهم اتخذوا الجرائد وسيلة لأغراضهم. وعلاجًا لتصحيح أمراضهم. حيث يمدحون ما لا يقبل جسمه أودية المدائح. ويورون زناد الثلب في ذم من لا عيب فيه لقادح. وربما لوقعوا الجرائد بسبب ذلك في أخطار. تحول بينها وبين قضاء الأوطار. يستعملون من أنواع البديع المغايره. فيصغرون قدر الكبير حرصًا على المكابره. ويحيلون الحسنات سيئات ويقصرون في مدح المحسن مع تلك الألسن الطويلات وما ذاك إلا من تهافتهم على التعصب القبيح. واستعمالهم هذه المادة إذا أراد وأهضم الحق الصريح. على أن تلك المادة لو دخلت بين أبناء طائفة واحدة شقت عصاهم. وأعدتهم عن نجاح الآمال وشفعت بيد الخيبة قفاهم. ومن هنا تتشعب مادة الاختلاف التي يتأخر بها الوطن عن التقدم. وتقبح محاسن الأوصاف حيث يذهب من ذوي الأحلام التحلم. وهو في وجه النجاح أعظم شين. يذهب من الشيم الكريمة بكل زين. وما أحسن الاتفاق بترك تلك المادة التي كيفما صرفت أنبأت عن الشده. وأنت بما يفرق شمل الوطن إذا لم تكن لإقامة الحق عده. وحسبك شاهدًا على تحقيق كلامي. وترصيع عقود نظامي. ما حصل لمملكة الفرس من الضعف حينما جعلوا طوائف وذوي ظل شرفهم الوارف. لما غزاهم الاسكندر وقتل دارا. واتخذ ملكه لعماله دارا. فأراد استئصال أكابره. واستبقاء أصاغره. فاستشار في ذلك معلمه أرسطاطاليس. لعلمه أنه لا يصدر إلا عن رأي نفيس. فأشار عليه أن يجعلهم شعوبًا وقبائل. ويقوم على كل عاملا مستقلا بنصب المفعول ورفع الفاعل. فتهدى شوكتهم. وتضعف قوتهم. حيث يشتغلون بالمنافسة مع أنفسهم. والمنابزه بما يقضي جزمه بخفض أرووسهم. ويعود من يحاربه يحارب عنه. ومن ينابزه يستمد منه. ففعل الاسكندر ذلك وحمد رأي المشير. واستراح فكره حيث اشتغلوا بأنفسهم وعدموا النصير. حتى جاء ازديشير ابن بابك فجمع كلمة فارس. وأثار ليل شرفهم الدامس. وجاهد ملوك الطوائف. وأعاد لملكهم تلك المعارف والعارف. وهو أول الفرس الثانية بعد الاسكندر. حيث كانت مملكتهم في عهده لليونان تؤثر. إذ كان يقتل دارا فعل ما فعل. وحصل برأي أرسطاطاليس على ما حصل. فليتدبر ذلك أولو الأحلام. وانتبهوا لما حكيته من سنة المنام. وقد عملت بما نفثته بعملات اليرلع. وغنيت عن سجع الورق بما طبعته في الأوراق من الأسجاع. أملا بأن يلح صداه في سمع فيلنتم به على ترك التعصب جمع.

دع اعتراضك في وجه الصواب ولا

تكن فتى بيتغي بالبغي عدوانا

وقد بلغنا أيضًا بكمال المسرورية أن أهالي الشام مال طبعهم إلى اتخاذ الألبسة والمفروشات من منسوجات البلاد وقد جرى ذلك فعلاً من كثير منهم وقد اقتدى بهم بعض أهالي بيروت وما أحسن ذلك إذا سرى في الجميع حيث تعم به الفائدة وتعود على الوطن بمنافع جليلة مع ما في ذلك من الفخر ولا ينكر منصف جودة منسوجات بلادنا وإتقانها ومناقتها فترجو من الجميع أن ينحو هذا النحو بكل رغبة واجتهاد ويجتهدوا بما يقدم الوطن ويعود عليه بكل خير وقد كنا في غنية قبل ذلك عن منسوجات الأجانب ولا يخفى أن أهالي بلادنا لشدة حذقهم وفطانتهم مقتدرون على اختراع أنواع من المنسوجات النفيسة الثمينة والرخصة بما يصلح لكل صنف فإذا رأوا انكباب الأهالي على اتخاذ ذلك اجتهدوا بكل ما يريدونه من أي نوع كان فنسأله تعالى أن يلهمنا الصلاح ويوفقنا لاتخاذ أسباب النجاح.

فهمنا من الجنة أن أسعار الشرائق تكون في هذا العام أعلى من الماضي بناءً على صحة وقوع الضرر على ورق التوت في فرنسا بالبرد والتلج على ما قيل ولذلك ارتفع السعر ومصائب قوم فؤائد آخرين.

تم طبع كتاب كشف الأرب عن سر الأدب الذي أعلننا قبلاً أن عدة أبوابه ثمانية يشتمل على ألف وثلاثمائة وخمسة وخمسين بيتاً في المواعظ والأمثال والآداب والحكم نظم محرر جريدتنا جناب العالم العلامة الفاضل صاحب المكرمة الشيخ إبراهيم أفندي الأحذب وهو كتاب مفيد للجميع خصوصاً أبناء المدارس يباع في مطبعة جمعية الفنون مجلداً بفرنك ونصف وبدون تجليد بفرنك واحد فمن يرده يطلبه من إدارتها ومن يريده في الجهات يطلبه من وكلاء الثمرات.

(عبد القادر قباني)

وجهت قائمقامية صور على جناب الماجد الذكي صاحب الرفعة فارس أفندي عجاج فنتمنى له التوفيق ونجاح الأعمال.

بلغنا توجيه قائمقامية اللاذقية على عزتو شكري أفندي مميز مكتوبي ولاية سورية الجليلة الماجد الفاضل المشهور بحسن الأخلاق والتصرف الحسن بالوظائف التي تناط به فنقدم له الشكر وندعو له بالتوفيق.

إن ممن حضر بدعوة السادات بيهم الكرام لأفراح راشد أفندي نجل أحدهم صاحب الفضيلة الحاج حسين أفندي الأكرم عزتو شاكر بك المكرم قائمقام صيدا صاحب الصفات الحسنة والمآثر المستحسنة وقد حظينا بمشاهدة طلعتة السنية والتلمي بأخلاقه الرضية.

قد أعيد تشخيص رواية ولادة وابن زيدون المنوه بشأنها سابقاً أربع ليالٍ آخرها ليلة هذا اليوم الخميس في دار الماجدين الكريمين صاحبي العزة والفضيلة الحاج محيي الدين أفندي والحاج حسين أفندي بيهم وقد شرفها بالحضور في بعض تلك الليالي صاحب الدولة أحمد حمدي باشا الأفخم وجمهور غفير من مأموري العسكرية والملكية وغيرهم من عموم الطوائف كما حضرها كثير بدعوة الموماً إليهما من وجوه الشام وطرابلس وصيدا وغيرها وقد كان السرور والبشر في جميع تلك الليالي عامين ورونق تلك الدار بهجة للناظرين وتشخيص الرواية في غاية ما يكون من الحسن والإتقان المتفق عليهما وقد زاد ذلك لطفاً وحسناً لطف شمائل الموماً إليهما وجميع عائلتهما الكريمة وابتهاجهم بمن أجاب دعوتهم من الجميع فنكرر الشكر والثناء على محاسن شيمهم وما أبدوه من الإكرام للزائرين وندعو لهم بالتوفيق المديد ونجاح مساعيهم بما يفيء بالخير ويفيد.

بلغنا من أخبار الشام أن جناب الماجد الكريم عزتو محمّد بك يوسف محاسبجي أوقاف دمشق الشام أجرى سنةً ختان أنجاله الكرام في الشهر الماضي وقد ختن معهم نحو عشرين ولداً من الفقراء أحسن على كل منهم بحلة ملبوس تامة وبجملة من الدراهم وأبدى لهم غاية التلطيف والمجابهة بما كان موضوعاً لمضاعفة الشكر لمآثره الحسنة وإخلاص الدعاء لجنابه وهو مشهور بكل إحسان ومشكور الأيادي بكل لسان ومكارمه عامة وصلاته بعوائد الفوائد تامة.

عن مجاوبته العارية عن الحقانية فعندها تقدم عرض الكيفية لسعادة متصرفنا بعدم امتثال عازر للأوامر فأحيل جوابه فوراً إلى محكمة التجارة فأصدرت قراراً ثانياً بطلب خصمنا عازر المذكور وعينوا لحضوره ثمانية أيام أخرى وأنه إذا لم يحضر إلى محكمة تجارة عكاء بهذه البرهة يصدر عليه الحكم الغيابي توفيقاً لمنطوق القانون التجاري وبهذا الخصوص صدر أمر ثاني من جانب المتصرفية البهية عن قرار مجلس الإدارة أيضاً بعدم معرفة الخواجه بشارة عازر حماية بهذه الدعوى وأنه توفيقاً لمنطوق أمر الولاية الجليلة المؤرخ في غرة صفر سنة ٩٠ تحت نومرو ٩٣ المعلن حاله المنيف أن جميع الدعاوي التي على الخواجه المذكور قبل صدور الأمر المشار إليه يعامل فيها معاملة رعايا الدولة العلية فهذا السبب انقطع رجاء خصمنا من المحاولة ولا أقدر أشرح الغيرة التامة التي أجراها سعادة متصرفنا مصطفى أفندي الموماً إليه لأجل تحصيل حقوق رعايا الدولة العلية فنسأل الإله المتعال أن يديم لنا وجود وأيام سعادتته ويُقرن مساعي عنايته بكل نجاح وهكذا حضرات رئيس أفندي وأعضاء محكمة تجارة عكاء المحترمين بحيث أن الموماً إليهم على الدوام مجتهدون لنجاز جميع الدعاوي التي تحال إليهم بكل حقانية وعدالة ربنا يوفق أمورهم وأمور رجال دولتنا العلية ويحفظ ويؤيد سرير سلطاننا الأعظم مدى الدوران.

#### وردت لنا الرسالة الآتية من بيروت

أن رجلاً من الذوات المعترين كان بغاية الاحتياج والاضطرار فاستقرض مني ليرتين عثمانيتين وأراد أن يضع عندي خاتم ألماس له وسنداً فيهما أيضاً فأبيت لعلمي بأنه أمين ومعتبر ثم بعد ذلك حصل ذلك المستقرض على وظيفة ذات معاش يقوم بأوده ويزيد ثم بعد خمسة أشهر طلبت الليرتين وأرسلت له ورقة تعلن بوصولهما فأبى إلا أن تكون مختومة وأرسلت له ورقة مختومة فأبى أن يدفع شيئاً فأرجو من فضله أن يدفع وإلا أحوجني إلى شيء آخر من التصريح باسمه وغير ذلك.

#### حوادث محلية

ورد تلغراف بتوجيه السر عسكرية الجليلة على حضرة صاحب الدولة والعطوفة درويش باشا ناظر البحرية وتوجيه مأمورية المجالس الحالية على حضرة صاحب الدولة حالت باشا.